

## مفاهيم القرآن

( 489 ) سبحانه (1). وإلى ما ذكرنا يشير العلامة الزمخشري في "كشافه" : اللّاه أصله : الإله ، قال الشاعر: معاذ الإله أن تكون كظبية ولا دمية ولا عقيلة ربرب(2) ونظيره: الناس أصله ، الاناس، فحذفت الهمزة ، وعوض عنها حرف التعريف، ولذلك قيل في النداء يا اللّاه بالقطع ، كما يقال: يا إله ، والإله من أسماء الأجناس كرجل وفرس(3). وينقل العلامة الطبرسي في "تفسيره" عن سيويه أن " اللّاه " أصله " إله " على وزن فعال ، فحذفت فاء فعله ، وهي الهمزة ، وجعلت الألف واللام عوضاً لازماً عنها ، بدلالة استجازتهم قطع هذه الهمزة الداخلة على لام التعريف في القسم والنداء في قوله: يا اللّاه اغفر لي، ولو كانت غير عوض لم تثبت الهمزة في غير هذا الاسم . (4) وقال الراغب في "مفرداته": " اللّاه أصله إله ، فحذفت همزته وأُدخل عليه الألف واللام ، فخصّ بالباري تعالى ولتخصّصه به قال تعالى: (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمًّا يَأْتِي) . (5) وعلى ذلك فلا نحتاج في تفسير إله إلى شيء وراء تصوّر أن هذا اللفظ كلي \_\_\_\_\_ 1 . في هذا الصدد نظريات أُخرى أيضاً راجع لمعرفتها تاج العروس: 9 مادة "أله" . 2 . استعاذ الشاعر باللّاه من تشبيه حبيته بالظبية أو الدمية ، والربرب: هو السرب من الوحش. 3 . الكشاف: 1/30 تفسير البسملة. 4 . مجمع البيان: 1/19 طبعة صيدا. 5 . مفردات الراغب: 31 مادة "إله" .